

الدورة العلمية الأصولية الرابعة والثمانون 84
نقض الإيمان بالأناجيل
وتشمل
وإبطال وحي الكتاب المقدس
أبو يحيى
لفضيلة الشيخ أبى يحيى سامح محمد أحمد

نقض
الإيمان بالأناجيل
وبطلان
وحي الكتاب المقدس

لأبي يحيي
سامح بن مُحمد بن أحمد
عامله الله بالفضل

المبحث الأول

" إبطال نسبة الاسفار الخمسة إلى موسى صلى الله عليه سلم "

أولا : سفر التثنية ٣٤ : ٥: ١٠ " فمات هناك موسى عبد الرب في أرض موآب .... وكان بن مائه وعشرين سنة حين مات .... ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم ...ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى "

تثنية ١ :٣٣ "وهذه هي البركة التي بارك بها **موسى رجل الله** بنى اسرائيل قبل موته "

فنلاحظ بعد التأمل في هذا النص أموراً من أهمها :

١ – ان السفر يذكر موت موسى مما يؤكد أن موسى لم يعلم عن هذه الأسفار شيء إذ ليس من المعقول أن تنزل التوراة على موسى لتخبر عن موته فلا يقول هذا عاقل

٢ – نلاحظ أيضاً أنها كتبت بعد موت موسى بفترة طويلة لا نعرف مداها ولكن يجلى بعدها أن الكاتب والناس نسوا موضع قبر موسى .

٣ – ونلاحظ أيضاً أن الكاتب يظهر شعوره نحو موسى ويقارنه بأنبياء قد جأو بعد موسى مما يجلى أن هذا كتب بعد موسى بمئات السنين .

ثانيا: سفر عدد ١٢ :٣ "**وأما الرجل موسى فكان حليماً جداً** أكثر من جميع الناس الذين على وجه الارض "

الخروج ١١ :٣ " **الرجل موسى كان عظيماً جداً** في أرض مصر"

وجه الدلالة:

١-فهذا لا يدع مجالا للشك أن الكاتب غير موسى ، بل رجل يحكى عن موسي.

٢-أن الكاتب غير معروف.

٣- وبالتأكيد أن هذا ليس بوحي ، فكيف يقال عن مثل هذا كلام الله.

ثانيا: سفر يشوع

ينسب اليهود والنصارى هذا السفر إلى النبي يشوع بن نون وصى موسى ولكن يكشف لنا السفر أنه كتب بعد يشوع بسنين فقد جاء فيه :

أولاً : الطامة الكبرى والمصيبة العظمى وهى موت يشوع نفسه .

سفر يشوع ٢٤ : ٢٩ – ٣٠ **"مات يشوع** بن نون عبد الرب ابن مائه وعشر سنين فدفنوه .. "

ثانياً : يشوع ٢٤ :٣١ "وعبد اسرائيل الرب كل أيام يشوع وكل أيام الشيوخ الذين طالت أيامهم بعد يشوع "

وجه الدلالة: أن ما قيل في أسفار موسي يقال هنا أيضا.

ثالثا: سفر صموئيل الأول والثاني

سفر صموئيل الأول والثاني ٢٥ : ١ " **فمات صموئيل** فاجتمع إسرائيل وندبوه ودفنوه "

وجه الدلالة: أن ما قيل في أسفار موسي ، ويشوع يقال هنا أيضا.

رابعا : سفر أيوب

من المفترض أن يكون هذا السفر من كتابة النبي أيوب ولكن جاء في وسط السفر على أن كاتباً أخر غير أيوب يقول الإصحاح ٣١ : ٤٠ " تمت أقوال أيوب "

وفى نهاية السفر ح ٤٢ :١٦ -١٧ " و عاش أيوب بعد هذا مائه وأربعين سنة ورأى بنيه وبنى بنيه إلى أربعة أجيال ثم مات أيوب شيخاً "

والسؤال الأول : من كاتب الأول ؟ الذى قال **" تمت أقوال أيوب "**

السؤال الثاني؟ من هذا الذى قال "مات أيوب شيخاً"

والسؤال الثالث: وما الدليل أن هذه أقوال أيوب ، إذا كان الناقل مجهول فكيف بالمنقول.

المبحث الثاني:

"إبطال دعوى الإلهام والوحي للعهد الجديد"

أولاً: متى

أولاً: متى ٩ : ٩ " ٩وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ "

وجه الدلالة:

أولا: ولو كان متى هو الكاتب لقال " قال لي " تبعته " "رآني " وما كان يستخدم صيغة الغائب فدل ذلك على أن متى ليس هو كاتب الإنجيل.

ثانيا: ولو سلمنا أنه متى الحواري فمازال السؤال قائم . ما الدليل على أنه متى الحواري؟

ثالثا: أن الكلام باطل سندا ومتنا ، فالمتن يبطل دعواكم ، والسند لا أصل له.

ثانيا: لوقا

فها هو لوقا في مقدمة إنجيله يقول لوقا ١ : ١- ٤ " ١إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، ٢كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، ٣رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيق، أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ، ٤لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ."

وجه الدلالة:

١-أن إنجيله –لوقا- خطاب شخصي إلى صاحب له يسمى ثاوفيلس.

٢-أنه دونه بدافع شخصي لقوله " رأيت أنا ايضاً "

٣-أن له مراجع نقل عنها بتدقيق قوله " إذ قد تتبعت كل شيء بتدقيق "

٤-والسؤال ما هذه المراجع ؟ وما هي مصداقيتها؟

٥-وأن كثيرين غيره قد كتبوا .

٦-والسؤال من هم الكثيرون ؟

٧-أن لوقا لم يذكر شيئاً مطلقاً من الإلهام الذى يدعيه النصارى.

٨-وإذا كان الحواريين والتلاميذ غير عارفين بإلهامية ذواتهم وبعضهم فكيف عرف النصارى ما جهله أصحاب الشأن من دعوى الوحي .

٩- وما الدليل على أنه هو لوقا ؟ فالكلام باطل سندا ومتنا.

١٠-ثالثا ورابعا ما قيل في متى ولوقا يقال في مرقس ويوحنا ، بل إن مرقس باتفاقهم لم يرى المسيح ، بل شيخه بولس لم يرى المسيح .فالكتاب لا أصل له .

١١- إذا كان عندنا نحن المسلمون إذا كان السند موجودا وقائم وفيه متروك أو كذاب نحكم عليه بالوضع والكذب وعندنا مصنفات اسمها الموضوعات .

١٢- ولو أن كتابكم هذا عندنا لكتبنا على غلافه لا أصل له ، أو تسامحنا معه وكتبنا على غلافه " الموضوعات"

المبحث الثالث

رسائل شخصية كافية في بطلان الوحي .

وكلام لا إسناد له

رسالة يوحنا الثانية ١٣ " ١٣يُسَلِّمُ عَلَيْكِ أَوْلاَدُ أُخْتِكِ الْمُخْتَارَةِ "

رسالة يوحنا الثالثة ١٤ ،١٥ "١٤وَلكِنَّنِي أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ عَنْ قَرِيبٍ فَنَتَكَلَّمَ فَمًا لِفَمٍ. ١٥سَلاَمٌ لَكَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الأَحِبَّاءُ. سَلِّمْ عَلَى الأَحِبَّاءِ بِأَسْمَائِهِمْ "

كورنثوس الاولى ١٦ : ٥-٩ " ٥وَسَأَجِيءُ إِلَيْكُمْ مَتَى اجْتَزْتُ بِمَكِدُونِيَّةَ، لأَنِّي أَجْتَازُ بِمَكِدُونِيَّةَ. ٦وَرُبَّمَا أَمْكُثُ عِنْدَكُمْ أَوْ أُشَتِّي أَيْضًا .."

كورنثوس الاولى ١٦: " ١٩تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَنَائِسُ أَسِيَّا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا أَكِيلاَ وَبِرِيسْكِلاَّ مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. ٢٠يُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ الإِخْوَةُ أَجْمَعُونَ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ **بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ**. "

تيموثاوس الثانية٤ : ٩ -١٤ ٩بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ سَرِيعًا،.. ١١**لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ**... اَلرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُواسَ عِنْدَ كَارْبُسَ، أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتَ، وَالْكُتُبَ أَيْضًا وَلاَ سِيَّمَا الرُّقُوقَ. ١٤إِسْكَنْدَرُ النَّحَّاسُ أَظْهَرَ لِي شُرُورًا كَثِيرَةً. لِيُجَازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. "

تيموثاوس الثانية٤ : ١٩ – ٢٢ " ١٩سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكَا وَأَكِيلاَ وَبَيْتِ أُنِيسِيفُورُسَ...
٢١بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. ."

رومية ١٦ : ١ – ٢١ " ١أُوصِي إِلَيْكُمْ بِأُخْتِنَا فِيبِي، الَّتِي هِيَ خَادِمَةُ الْكَنِيسَةِ الَّتِي
فِي كَنْخَرِيَا، ٢كَيْ تَقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ كَمَا يَحِقُّ لِلْقِدِّيسِينَ، وَتَقُومُوا لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ
احْتَاجَتْهُ مِنْكُمْ، لأَنَّهَا صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضًا.سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ
وَأَكِيلاَ الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤اللَّذَيْنِ وَضَعَا عُنُقَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي،
اللَّذَيْنِ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ كَنَائِسِ الأُمَمِ، ٥وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي
فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَبَيْنِتُوسَ حَبِيبِي، الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَةَ لِلْمَسِيحِ. ٦سَلِّمُوا
عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي تَعِبَتْ لأَجْلِنَا كَثِيرًا. ٧سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِيَاسَ نَسِيبَيَّ،
الْمَأْسُورَيْنِ مَعِي، اللَّذَيْنِ هُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي.
٨سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩سَلِّمُوا عَلَى أُورْبَانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي
الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيسَ حَبِيبِي. ١٠سَلِّمُوا عَلَى أَبَلِّسَ الْمُزَكَّى فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا
عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ أَرِسْتُوبُولُوسَ. ١١سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ نَسِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى
الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ نَرْكِيسُّوسَ الْكَائِنِينَ فِي الرَّبِّ. ١٢سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفَيْنَا وَتَرِيفُوسَا
التَّاعِبَتَيْنِ فِي الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرْسِيسَ الْمَحْبُوبَةِ الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيرًا فِي الرَّبِّ.
١٣سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ أُمِّي. ١٤سَلِّمُواعَلَى
أَسِينْكِرِيتُسَ، فِلِيغُونَ، هَرْمَاسَ، بَتْرُوبَاسَ، وَهَرْمِيسَ، وَعَلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
١٥سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُسَ وَجُولِيَا، وَنِيرِيُوسَ وَأُخْتِهِ، وَأُولُمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ
الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٦سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى **بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ**. ."

المبحث الرابع

إنكار بولس لوحي الكتاب المقدس

كورنثوس ٧ : ١٢ " ٢٥وَأَمَّا الْعَذَارَى، **فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ** فِيهِنَّ، وَلكِنَّنِي **أُعْطِي رَأْيًا** كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. "

كورنثوس الثانية ٨ : ٨ -١٠ " ٨لَسْتُ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ الأَمْرِ، **بَلْ بِاجْتِهَادِ آخَرِينَ،** مُخْتَبِرًا إِخْلاَصَ مَحَبَّتِكُمْ أَيْضًا. ٩فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمُ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ. ١٠**أُعْطِي رَأْيًا فِي هذَا أَيْضًا،** لأَنَّ هذَا يَنْفَعُكُمْ .."

كورنثوس الثانية ١١ : ١٦ -١٨ " ١٦أَقُولُ أَيْضًا: **لاَ يَظُنَّ أَحَدٌ أَنِّي غَبِيٌّ**. وَإِلاَّ فَاقْبَلُونِي **وَلَوْ كَغَبِيٍّ،** لأَفْتَخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلاً. ١٧**الَّذِي أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ، بَلْ كَأَنَّهُ فِي غَبَاوَةٍ،** فِي جَسَارَةِ الافْتِخَارِ هذِهِ. ١٨بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ، أَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا. "

كورنثوس الثانية ١١: ١ " ١لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ **غَبَاوَتِي قَلِيلاً! بَلْ أَنْتُمْ مُحْتَمِلِيَّ**. "

رومية ١٥ ــ ١٥ " ١٥وَلكِنْ بِأَكْثَرِ جَسَارَةٍ **كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ جُزْئِيًّا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، كَمُذَكِّرٍ** لَكُمْ، بِسَبَبِ النِّعْمَةِ الَّتِي وُهِبَتْ لِي مِنَ اللهِ "

لا تعليق!!!!!!!!!!!!

الحمد لله

على نعمة الإسلام والقرآن والسنة